

## كتاب مفتوح إلى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة إحموا "قانون الحدّ من التدخين"

١٤ كانون الثاني ٢٠١٣

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان،

دولة رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي،

تحية وبعد،

فخامة الرئيس، نتوجه إليكم بصفنكم حراس الدستور والساشرين على إحترامه، وهو الذي ينص في مقدمته على إلترام لبنان المواثيق الدولية ومن بينها "إنفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ" الذي وقع عليها لبنان وكرسها بإصدار "قانون الحدّ من التدخين"،

دولة الرئيس، نتوجه إليكم بصفنكم رئيس مجلس الوزراء وممثل الحكومة والمتكلم باسمها والمسؤول عن تنفيذ سياساتها العامة وتطبيق القوانين التي تسنها السلطة التشريعية ومن بينها "قانون الحد من التدخين" الرقم 174 تاريخ 29 آب 2011،

فخامة الرئيس،

دولة الرئيس،

تفقدون سنوياً أكثر من 3500 من مواطنكم الذين يسقطون ضحايا الأمراض الناتجة عن التدخين،

تخسرون 525 مليار ليرة لبنانية من الخزينة العامة، أي من أموال شعبكم، ثمن الفاتورة الصحية لمعالجة هذه الأمراض، ثلث مواطنكم وثلثي شبابكم، الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة، مدمنون على 4600 نوع من سموم السجائر والرجيلة،

فيما إحتلت دولتكم المركز الثالث عالمياً من حيث ضرر التدخين في الأماكن العامة المغلقة بتخطيها عتبة الخطر الناتج عن ملوثات التدخين بـ14 ضعفاً...

لكن نواب الأمة، ممثلي شعبكم في البرلمان، أقرّوا بالإجماع قانوناً من شأنه أن يضع حداً لهذه الآفة الخطيرة التي تفتك بمجتمعكم... هو "قانون الحدّ من التدخين 174"، وهو اليوم في خطر!

فخامة الرئيس، سيسجل التاريخ أن هذا القانون - الإنجاز صدر في عهدكم!

دولة الرئيس، ستذكر الأجيال المقبلة إن نجاح تطبيقه من إنجازات حكومتكم!

إن "قانون الحد من التدخين" إنجاز تاريخي إستحق على إسمه لبنان تنويهاً من "منظمة الصحة العالمية"،

هو إنجازكم... فاحموه!

إحموه من تكرار المخالفات التي من شأنها أن تسقطه وتسقط معه ما تبقى من هيبة "دولة القانون"!  
إحموه من المحاولات الحثيثة لتعديله بما يتناقض مع روحيته وغايته، وإدخال إستثناءات أثبتت التجارب العالمية فشلها في حماية غير المدخنين من "التدخين السلبي" الذي يقتل شهرياً 30 لبنانياً!  
إحموه من محاولة الإلتفاف عليه بالسعي لإصدار مراسيم تخالفه وتسمح بالتدخين في الأماكن العامة المغلقة تحت ستار "التهوئة" التي أثبتت دراسات عالمية عجزها عن تنقية الهواء من الجزيئات المسرطنة أياً كانت قوتها!  
إحموه من طمع المصالح الخاصة التي بنت ثرواتها على حساب صحة المواطنين ومصالحهم العامة، وتحاول اليوم حرمانهم حق التنفس من جديد!  
إحموه من اخطبوط "شركات التبغ العالمية" التي تسعى إلى تعويض خسارتها لأسواق الدول الأوروبية والأميركية بإصطياد شباب وأطفال الدول النامية مثل دولتنا!

**فخامة الرئيس،**

**دولة الرئيس،**

ذُكروا مجلس الوزراء في كل جلسة بضرورة مراقبة تطبيق القانون 174، وحثوا الوزراء المعنيين على عدم "غض النظر" عن أي مخالفة أو التهاون مع المخالفين للقانون والمستهترين بصحة المواطنين،  
إرفضوا أي تعديل من شأنه المساس بروحية القانون 174 وغايته، وإستبقوا أي طعن بقانونية المراسيم الصادرة عن حكومتكم عبر ردّ أي مرسوم يخالفه،

**فخامة الرئيس،**

**دولة الرئيس،**

أفريقيا الجنوبية منعت التدخين حتى في الغابات حفاظاً على صحة الحيوانات وبلدان أوروبية ستصبح خالية من التدخين قريباً، فيما نحن في لبنان مازلنا نقاش صوابية تحديد "الأماكن العامة المغلقة"!

"قانون الحد من التدخين" هو إنجازكم، فحفاظاً على الصحة العامة وإعلاءً للمصلحة العامة وصوتاً لهيبة "دولة القانون"،  
إحموه!

**بيروت، في 14 كانون الثاني 2013**

**إتحاد نقابات المهن الحرة**

**جمعية حياة حرة بلا تدخين**

**الحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 174**

**مجموعة البحث للحد من التدخين في الجامعة الأميركية في**

**بيروت**